@ 639 @ $ المسألة التاسعة $.

ألحق مالك الصديق الملاطف بالقرابة القريبة فهي في العادة أقوى منها وهي في المودة فكانت مثلها في رد الشهادة $ المسألة العاشرة قوله تعالى (!. $ (!

المعنى لا تميلوا بالهوى مع الفقير لضعفه ولا على الغني لاستغنائه وكونوا مع الحق فا الذي أغنى هذا وأفقر هذا أولى بالفقير أن يغنيه بفضله بالحق لا بالهوى والباطل وا أولى بالغني أن يأخذ ما في يده بالعدل والحق لا بالتحامل عليه فإنما جعل ا سبحانه الحق والعدل عيارا لما يظهر من الخبث وميزانا لما يتبين من الميل عليه تجري الأحكام الدنياوية وهو سبحانة يجري المقادير بحكمته ويقضي بينهم يوم القيامة بحكمه $ المسألة الحادية عشرة $.

قال جماعة قوله تعالى (! !) فسوى بين الأقربين والأبوين في الأمر بالحق والوصية بالعدل وإن تفاضلوا في الدرجة كما سوى بين الخلق أجمعين وإن تفاضلوا أيضا في الدرجة وكأنه سبحانه يقول لا تلتفتوا في الرحم قربت أو بعدت في الحق كونوا معه عليها ولولا خوف العدل عنه لها لما خصوا بالوصية بها وذلك قوله سبحانه وهي $ المسألة الثانية عشرة (! . $ (!

معناه لا تتبعوا أهواءكم في طلب العدل برحمة الفقير والتحامل على الغني بل ابتغوا الحق فيهما وهذا بيان شاف $ المسألة الثالثة عشرة قوله تعالى (!. $ (!

المعنى إن مطلتم حقا فلم تنفذوه إلا بعد بطء أو عرضتم عنه جملة فا خبير بعملكم يقال لويت الأمر ألويه ليا وليانا إذا مطلته قال غيلان